

دراسة تفصيلية

إنجيل مرقس (1)

الرسول مرقس كاتب هذا السفر - نجد اسمه يتكرر في كثير من المواقع في العهد الجديد هذا هو أقصر إنجيل و في الأغلب أول الأناجيل و يرجع أن متى و لوقا البشبرين قد قرآه قبل كتابة إنجيليهما .

و ممكن أن يكون الرسول مرقس قد كتب هذا الإنجيل للمؤمنين بالمسيح الذين واجهوا الاضهاد في روما تحت حكم الإمبراطور نيرون سنة 60 - 70 م .

لذلك يمكننا أن نجد في هذا الإنجيل تشجيعات للمؤمنين في مثل هذه الظروف .

و من المؤكد أنه لن يوجد وقت كاف لتناول الإنجيل باستفاضة و لكن نأمل أن هذه السلسلة تفتح شهيتك لدراسة أعمق و قبل أي شيء صلّ أن تكون هذه الدراسة سبب معرفة أفضل بشخص الرب يسوع .

اليوم الأول : الافتتاحية

مرقس 1 : 1 - 13

غالبًا ما توصف هذه الأعداد بأنها التمهيد لإنجيل مرقس فهو يقدم هنا الرب يسوع كالشخصية الرئيسية لإنجيله . فلم يرد أن يشك أحد في من يكتب عنه .

أفكار هامة

الموضوع العام الذي يدور حوله الجزء الافتتاحي هو البرية . فهو موضوع متكرر عبر الإنجيل . و بالنسبة لأي قارئ يهودي ترمز البرية أو الصحراء لعدد من الأشياء منها :

- وقت اختبار و فشل بعد خروج الشعب من مصر .
- وقت دعوة للتوبة .
- وقت ظهور الله لهم بصورة جديدة و قد أعطاهم الناموس كعلامة على العلاقة الخاصة معه .
- وقت أن عرفوا اهتمامه و قيادته لهم و قد يتوقعون أنه عند مجيء المسيا سيجمع المفديين في البرية .

1 - عند قراءتك للإنجيل ابحث عن رموز البرية أو الصحراء . ما هي الأفكار المرتبطة بالبرية التي توجد في الافتتاحية ؟

2 - كانت التوبة هي مركز تبشير يوحنا المعمدان و السيد المسيح أيضًا .

ماذا قال يوحنا عنها ؟ اكتب بأسلوبك الخاص ما فهمته من هذه الكلمة يمكنك أن تسأل أصدقاء مؤمنين آخرين عما يقصده بهذه الكلمة و أن تبحث عن معنى كلمة " التوبة " في كتب التفسير و الشروحات المختلفة .

3 - ماذا يقول القديس يوحنا المعمدان عن الشخصية المحمورية في هذه الافتتاحية ؟ ماذا كان اتجاه يوحنا من ناحية الرب يسوع المسيح ؟
لقد وُصف يوحنا المعمدان بأنه أول مبشر بالمسيح . ما هو أسلوبك و اتجاهك من نحو الرب يسوع المسيح عندما تخبر آخرين عنه ؟ هل تبدأ بما تفكر به أنت عن المسيح حتى ينتهي الأمر بأن تجعل صورة المسيح غامضة بسببك و بسبب خبرتك الخاصة ؟ ماذا تقدر أن تفعل لتفادي حدوث ذلك ؟

اليوم الثاني : المرحلة الأولى من الخدمة في الجليل

مرقس 1 : 14 - 45

يسجل مرقس البشير في بداية الشق الأول من الخدمة نمطًا مشابهًا لذلك الذي في الشق الأخير. فإن كلا من الشقين يبدأ بعمل الرب يسوع (1 : 14 - 15 ، 3 : 7 - 12) ثم يتبعه دعوة الرسل (1 : 16 - 29 ، 3 : 13 - 19) .

أفكار هامة

لقد نادى عامة الشعب الرب يسوع بألقاب مثل يا سيد (بمعنى : رب) (7 : 28) يا معلم (9 : 17) يا ابن داود (10 : 47 - 48) يا سيد (10 : 51) و لكن الأرواح النجسة نادته يا قدوس الله (1 : 24) يا ابن الله (3 : 11) يا ابن الله العلي (5 : 7) فقد كان للأرواح النجسة معرفة كبيرة بشخصية . الرب يسوع ، فهم لم يتعرفوا به كإله إلا أنهم كتصرف دفاعي حاولوا أن يأمره و لكنهم فشلوا في ذلك .

1 - كانت خصائص المملكة الجديدة أو الحكم الجديد الذي أتى به الرب يسوع واضحة مما قاله و مما فعله . اكتب رأيك عن كيفية إيضاح تصرفات الرب يسوع المسيح لمجيء الملكوت .

2 - كان من المستحيل عدم التجاوب مع الرب يسوع بطريقة ما . قارن بين ردود أفعال المجموعات الاتية و وضح سبب رد فعلهم . التلاميذ - الأرواح الشريرة - المرضى .

أمر الرب يسوع المسيح بالطاعة عن طريق كلماته و أعماله . هل تذكر أنه في الوقت الحالي

دعك لفعل طاعة ؟ ماذا كان رد فعلك ؟

اليوم الثالث : تابع المرحلة الأولى

مرقس 1:2 - 6:3

يمكن اعتبار تلك المجادلات الجليلية قد قيلت لتوازن المجادلات في أورشليم المذكورة في (27 : 11 - 37 : 12)

أفكار هامة

تظهر عبارة ابن الإنسان مرتين في هذا الأصحاح بعدما عرّف الرسول بطرس الرب يسوع أنه المسيح في (8 : 29) و قد نجد أن الرسول مرقس استخدام نفس العبارة اثنتي عشرة مرة حينما كشف الرب يسوع عن شخصيته لتلاميذه فقط . قد تكون العبارة بديل استخدمه الرب يسوع نيابة عن كلمة (أنا) و لكن في بعض الأحيان كانت إشارة للمسيا (مثال ذلك 14 : 62) ومن الجائز أن رؤية دانيال النبي الرائعة كانت في خلفية حديث الرب يسوع (دا 7 : 9 - 14) عند استخدامه لهذه العبارة .

1 - اقرأ الجزء ثم بين ما هو موضوع الخلاف في كل من المجادلات الخمس (2 : 12 ، 2 : 13 - 17 ، 2 : 18 - 22 ، 2 : 23 - 28 ، 3 : 1 - 6) . اكتب بجانب كل نقطة رد الرب يسوع على الخلاف . ماذا اكتشف عن شخصية المسيح ، و كيف رأى المسيح خدمته ؟

2 - ما مدى التحدي الذي تشكله ردود الرب يسوع لموقفك الشخصي ؟ خذ كلاً من الردود الخمسة و حاول تطبيقه على ظروفك الخاصة .

3 - ماذا يمكن أن يعني غفران الله و محبته للذين تعرفهم من ذوي الحياة المهدمة المليئة بالأحساس بالذنب ؟

4 - ماذا عن الذين يعيشون حياة صالحة و لهم مقاييس أخلاقية سامية و لكن ليس عندهم أي وقت لله ؟

صلّ من اجل هؤلاء الذين تذكرتهم عندما درست هذه المجادلات الخمس .

اليوم الرابع : المرحلة الأخيرة من الخدمة في الجليل

مرقس 3 : 7 - 35 ، 6 : 1 - 13

كما حدث في المرحلة الأولى فإن البشير يبدأ المرحلة الأخيرة بمخلص عن عمل و خدمة الرب يسوع ثم إرسال التلاميذ .

أفكار هامة

إن فكرة رفض المسيح توجد في كل هذا الجزء ، فالذين يرفضون قبول المسيح و معجزاته أو الذين يفشلون في فهمه يفعلون ذلك بسبب قساسة قلوبهم و بالفعل في (3 : 6) أراد الذين يرفضونه قتله .

1 - وضح أوجه التشابه بين (3 : 13 - 18) و (6 : 6 - 13) من حيث دعوة المسيح للتلاميذ . كيف و إلى ماذا دعاهم الرب يسوع ؟ لاحظ أنه دعاهم ليكونوا معه أولاً . فهناك خطر في أن العمل في خدمة الله يأخذ الأولوية على قضاء وقت معه . كيف يمكنك تفادي هذا الأمر ؟ صلّ لأجل المشغولين جدًّا في خدمة الله إلى درجة أنهم أخرجوه من حياتهم .

2 - واجه المسيح الرفض من مصادر متعددة ، لماذا رفضه هؤلاء؟

* أفراد عائلته . * الكتبة و الفريسيون .

* شعب الناصرة . * بعض الذين سمعوا التلاميذ .

جاء المسيح ليمنح الخلاص و في المقابل واجه الرفض و العدوانية من الناس و من الشيطان نفسه و لكن تلاميذه أيضًا عليهم أن يواجهوا نفس المصير . إلى أي حد لم يفهمك الناس أو رُفضت بسبب إيمانك ؟ ماذا تقول لك هذه الأعداد ؟

اليوم الخامس : خدمة الجليل اللاحقة

مرقس 4 : 1 - 34

هذه هي أكبر مجموعة من أمثال الرب يسوع التي جمعها البشير مرقس . و توضح الأمثال الثلاثة كلها خصائص مجيء ملكوت الله .

أفكار هامة

" ملكوت الله " عبارة تعني مُلك الله للخلاص و البر في ملء الزمان . بدأ تدبير الله للخلاص في خدمة المسيح و قد تصاعد التدبير إلى موته و قيامته و سكيب الروح القدس و سيتمم أخيرًا عند نهاية العالم . لذلك فقد بدأ ملكوت الله و هو معنا الآن و لكن ليس المنتهى بعد .

لاحظ في المثل الأول (4 : 1 - 20) أن الزارع صالح و البذور صالحة و ذروة القصة هي الحصاد الجيد اكثر من محاولات التربة الأضعف لإنتاج حصاد .

اذكر بأسلوبك نوع الاستجابة للبذور الموصوف هنا ؟ هل يمكنك أن تذكر أيًا من أصدقائك استجاب لكلمة الله بطريقة مماثلة لأحد أنواع التربة ؟

صلّ من أجلهم الآن حتى يصبحوا أكثر قبولاً للحق أو سبح الله إذا كانوا يحملون ثمارًا بالفعل .
كان الرب يسوع يحث سامعيه أن يفهموا كلامه و أن يعملوا به (21 - 25) و مع ذلك لانجد دور للإنسان في مجيء ملكوت السماوات في مثلي البذور النامية (26 - 29) و حبة الخردل (30 - 32) .

بماذا يخبرنا المسيح عن ملكوت الله في هذين المثليين؟ كيف سيأتي ملكوت الله و ماذا سيكون؟
اكتب قائمة ببعض صفاته . ماذا تتبين عن الأساليب التي يختارها الله ليعمل بها ؟

نهاية الأسبوع

اقرأ الشواهد الآتية الخاصة برفض السيد المسيح و آلامه كما ذكرت في إنجيل مرقس
(5 : 17 ، 8 : 31 - 9 : 1 ، 9 : 12 - 13 ، 9 : 30 - 32 ، 45 ، 11 : 18 ، 12 : 1 - 12) .
لو كان لديك وقت ، اقرأ قصة الصليب في الأصحاح الرابع عشر و الخامس عشر أيضًا .